من تولاه فانه يضله ويهديه الي عذاب السعير ولذلك قال تعالي يا ايها
الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان
فانه يامر بالفحشاء والمنكر والكلمات المصنعة المزينات المشار اليها
الموجبه لما تقدم ذكره وغيره من غضب الله منها قولهم بعد استفتاح كلامهم
بالبدع الشيطانيه المذكوره قبل الميتة للسنه الرحمانيه المملوك ويقول
مملوككم علي المحبة مقيم مشتاق كثير الاشتياق واحش متعطش نحن
في بركتكم وانت تاج روسنا وبركة بلدنا او بلادنا او حارتنا او غير ذلك
حسبما هو معلوم في اصطلاحهم الفاسد من الالفاظ النفاقية لا في الحقيقة لا اصل
لها الا من لسان الفم واما القلب فهو خال من ذلك اذ لو كان الشوق
والتعطش والمحبة ما وسعه القعود ساعة ولا بعضها عن مجيئه
ويتاذى اليه وهو متعطش بل ربما يكون يكرهه بقلبه وهو يزين له الالفاظ
المسموعه من لسان الفم وربما لا يخطر بباله بوجه من الوجوه حتى يلقاه
ويقع بصره عليه وحينئذ يتذكره فهذا كله كذب ونفاق فاما الكذب
فلكونه لم يذكره حتى يراه او كان يبغضه ثم لقيه بالالفاظ الموذنة بمعاني
ما تقدم من التملق والثنا والمحبة وذلك شي ليس في قلبه منه شي فهذا
نفاق ولانه يقول بلسانه ما ليس في قلبه وهو كذب ايضا فتجد متفقهة
هذا الزمان وهذه البلدان ومتفقرها متخلقا بذلك ومن لم يعاملهم بهذه
الاخلاق الزوريه الكاذبة النفاقيه غضبوا عليه وحقدوا وطلبوا الا
نتقام منه بما امكنهم من القول والفعل والتطلع علي عوراته بتمزيق

بمعنا النفاقيه

عرضه لما لم يعاملهم بما يفسد دينه ودينهم من الاقوال والافعال البدعية
الشيطانيه ثم تظهر لهم نفوسهم بوحي الشيطان ان ذلك ومن لم يتخلق بذلك
فهو عندهم قليل الادب ويسخرون منه ويستحقرونه ويستهزيون به
سخر الله منهم واستهزا بهم وهل الادب الا ما بعث الله به نبيه قال
صلي الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي فهو عليه الصلوة والسلام لم
يثبت عنه شي من هذا بل هذا وكله واشباهه من البدع المنهي عنها
بقوله صلي الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعه
وكل بدعة ضلال قال تعالي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال صلي الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدون من بعدي الحديث
وقال من رغب عن سنتي فليس منا فكل من تخلق بهذه الاخلاق المذمومه
رغبه بها عن السنة المحمدية في السلام وبعده من الكلام فهو ممن نهى
السنة المحمدية في الاقوال والافعال وجميع الاحوال هذا ذكر بعض اقوالهم
العادية المخالفة للكتاب والسنه فصـــل واما اقوالهم العبادية اعني
اقوالهم التي يقصدون بها العبادة من الفرايض والسنن والمندوبات
والمكروهات والمصنوعات من القواعد الخمس الاسلامية فقد غيروها
كلها فمنهم من غيرها لجهله بفروضها وشروطها وكل ادابها وعدم العمل بها
ومنهم من ضيعها بعد معرفة شروطها وفروضها والعمل بذلك بعدم
الاتيان بالشرط المشترط في العبادة وهو الاخلاص قال تعالي وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال وما امروا الا ليعبدوا الله

Copyright © King Saud University